أتخذ موقفا توفيقيا بين الاطراف المتنازعة في الوقت الذي امتد فيه النفوذ التحريفي في معظم الاحزاب الاشتراكية وخاصة في الفرنسي والالماني والايطالي .

وبرزت المواقف التحريفية في النقاشات التي دارت حول المسالة الاستعمارية والتي وقفت فيها بعض التيارات الى جانب ابقاء المستعمرات على أساس تحقيق « الهدف الحضاري الشامل الذي تسعى له الاشتراكية » على حد قول التحريفي الالماني دافيد ، الذي اضاف « بأننا بدون المستعمرات ، لن نكون مختلفين من حيث الوضع الاقتصادي عن الصين » . [المصدر السابق، ص١٣٧] . ولكن الصخرة التي اصطدمت بها الاممية وتحطمت عليها كان موضوع الحرب العالمية المتوقعة منذ مطلع القرن. وكان الخلاف يدور حول موقف القوى الاشتراكية في كل بلد من حكوماتها في حال اندلاع الحرب ، وما أن اشتعلت الا ووقفت اغلب الاحزاب الاوروبية متضامنة مع بورجوازياتها في حرب نهش امبريالية راح ضحيتها عشرات الملايين . وفي تعليقه على هذا الانهيار لاممية واشتراكية « الاممية الاشتراكية » ، كتب فلاديمير ألينش لينين في مطلع الحرب يقول : « ان انهيارها (اي الاممية الثانية) الذي يعني الانتصار الكامل للانتهازية ، وتحول الاحزاب الديموقراطية الاشتراكية الى أحزاب قومية ليبرالية ــ نقابية ليس الا نتاج الحقبة التاريخية للاممية الثانية » [الاعمال الكاملة ، موسكو ١٩٦٤ بالانكليزية ، مجلد ٢١ ، صفحة ٢٥٦] .

« وحتى اذا أخذنا بعين الاعتبار عجز الاشتراكيين الاوروبيين وعقمهم ، فان تصرف قادتهم يدل على الخيانة والدناءة : فالعمال اقتيدوا الى المجزرة بينما صوت قادتهم الى جانب حكوماتهم وساندوها » . [المصدر نفسه ، ص ٢٢] .

واستمر لينين وبعض القادة الاشتراكيين القلائل كروزا لوكسمبورغ في حملتهم على أحزاب الاممية الثانية التي نعتها لينين « بالاشتراكية ــ الشوفينية » . وبعد أشهر من انتصار ثورة اكتوبر ١٩١٧ وقبل انتهاء الحرب الاهلية في المناطق التي عرفت فيما بعد باسم « الاتحاد السوفياتي » ، **قامت الاممية الثالثة (او الاممية الشيوعية) في اذار ١٩١٩ على انقاض الثانية** داعية الى تكوين احزاب شيوعية مستقلة عن الاحزاب الاشتراكية ــ الديموقراطية .

وبعد انقسامات عدة في الاحزاب الاوروبية أدت الى قطع الصلات نهائيا بين الاممية الثالثة واحزاب الاممية الثانية ، عادت الاخيرة لتجتمع من جديد في مؤتمر همبورغ في اذار ١٩٢٣ الذي انبثق عنه « اممية عمالية اشتراكية » لم يكن عمرها اطول من التي سبقتها فانهارت بدورها ابان الحرب العالمية الثانية في مطلع عام ١٩٤٠ .

وحاول الحزب العمالي البريطاني بعث الاممية من جديد ومواجهة انتصارات الحركات الشيوعية في اسيا واوروبا الشرقية ، فعمل على اقامة « لجنة الدفاع الاشتراكي الدولي » التي قررت **طرد** الاحزاب الاشتراكية التي اندمجت مع الاحزاب الشيوعية في اوروبا الشرقية واعادة « الاممية الاشتراكية » الى الحياة في **مؤتمر فرانكفورت** في حزيران ١٩٥١ .

الاممية الاشتراكية الحالية :

انعقد مؤتمر فرانكفورت تحت رئاسة الزعيم الاشتراكي الالماني كورت شوماخر وانتخب لرئاسة الاممية العمالي البريطاني مورغان فيليبس ولنيابته الاشتراكي الفرنسي غي موليه [لوموند ١٩٧٣/١/١٢] .

وعقدت الاممية منذ ذلك التاريخ عدة مؤتمرات : ميلانو ١٩٥٢ ، ستوكهولم ١٩٥٣ ، لندن ١٩٥٥ ، فيينا ١٩٥٧ ، هامبورغ ١٩٥٩ ، روما ١٩٦١ ، امستردام ١٩٦٣ ، ستوكهولم ١٩٦٦ ، ايستبورن ١٩٦٩ ، وفيينا ١٩٧٢ . وعلى اثر المؤتمر الاخير ،